

محبة عائشة رضي الله عنها | 52 | أولئك آبائي برنامج إذاعي

جديد للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخر بابائه أولئك اباء. فجنني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم أولئك ابائي. أولئك ابائي لقاء يومي - [00:00:00](#)

يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني أولئك ابائي التقديم والاخراج محمد الجوهري الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اه ذكرنا في المرة الماضية ان فاطمة رضي الله عنها اتت - [00:01:01](#)

آآ النبي عليه الصلاة والسلام وهو في بيت عائشة لتراجعها فيما ارسلناها من اجله ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب ان الصحابة يتحرون بالهدايا في ليلة عائشة تكس عند عائشة هدايا كثيرة. فنفسنا عليها يعني مسل هذا واحببنا ان يصيبنا من الخير ما اصابت عائشة رضي الله عنها - [00:01:40](#)

فجاءت فاطمة فراجعت النبي عليه الصلاة والسلام فقال لها اي بنيتي الست تحبين ما احب؟ قالت بلى. قال فاحبي هذه. وانفصلنا على ان الامام بدر الدين زركشي وطائفة من العلماء - [00:02:04](#)

ذهبوا الى ان محبة عائشة واجبة بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة فاحبي هذه المهم ان بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ييأسن. وارسلنا اليه احب ازواجه اليه - [00:02:20](#)

بعد عائشة رضي الله عنها الا وهي زينب بنت جحش رضي الله عنها والتي كانت تفخر عليهن وتقول زوجكن اهليكن وزوجني رب العالمين من فوق سبع سماوات. فهن كن عرفن فضل زينب رضي الله عنها اه - [00:02:35](#)

في ذلك. نعم. المهم ان زينب جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بيضا في ليلة عائشة نعم. تقول عائشة وهي والنبي صلى الله عليه وسلم في لحافي نعم. كما يعني كان الوضع لما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

تقول عائشة رضي الله عنها في زينب وهي التي كانت تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. تساميني اي تسابقها كانه فرسي رهان يعني. نعم نعم تقول يعني آآ عائشة والحقيقة يعني هذا الكلام - [00:03:14](#)

يقف المرء عنده كثيرا وارجو من اي امرأة تزوج زوجها عليها او معها اخت لها من مع زوجها ان تسمع الى هذا الكلام والى هذه الشهادة من عائشة رضي الله عنها. نعم. يعني عائشة تشهد لضرتها. نعم. فكيف قالت عائشة - [00:03:33](#)

رضي الله عنها وما حملها على هذا الا ايمانها بالله تبارك وتعالى ومحبة الانصاف تقول عائشة رضي الله عنها ولم اري امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به - [00:03:54](#)

وتتقرب به الى الله تعالى ما عدا سورة من حد كانت فيها وتسرع منها الفينة. تقول آآ يعني بعد وصفت زينب بهذه الاوصاف العظيمة اه انها يعني ما كان فيها الا شيء واحد يعيبها. بعض الحدة. بعض الحدة. نعم. التي كانت تعتريها. ولكن كانت تراجع الحق - [00:04:19](#)

نعم نعم. يعني مش كانت آآ عندها حدة سريعة العودة. وسريعة العودة الى نعم. تمام؟ وهذا ايضا مما يعني يفضلها. نعم الانسان ممكن يعني آآ يعني يفعل. يفعل تصيبه حدة. ولكن - [00:04:42](#)

ميزتها انها تراجع الحق ولا تعاند. نعم. فهي الحقيقة قدمت بهذا للموقف الذي سيحصل بينها وبين زينب. نعم حتى لا يتصورنا احد ان عائشة لما تغلبت عليها فخرت بنفسها. نعم. لأهي قدمت بفضل زينب رضي الله عنها وتفضيلها حتى لا تفهم خطأ يعني. نعم نعم. تقول

ان - 00:04:59

زينب رضي الله عنها استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة في اللحاف مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذن لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:25

تقول زينب للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان ازواجك ارسلني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة قالت ثم وقعت بي يعني كأنها سبتها او شتمتها واستطالت في المقالة. قالت عائشة وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر الى عينيه -

00:05:40

هل يكره ان انتصر؟ يعني اذا رددت عليها فيما قالت هل يكره هو ذلك؟ نعم. آآ قالت لما علمت انه لا يكره ان انتصر قمت لها فافحمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد تبسم انها ابنة ابي بكر. يعني هي لا تغلب يعني كما ان اباها في القمة نعم. ايضا في القمة. نعم.

الحقيقة انا - 00:06:08

من يعني آآ اخر كلام عائشة رضي الله عنها شيئا مهما للغاية وهو قولها فنظرت الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر نعم. هذا فيه مراعاة شديدة للزوج. نعم نعم. اذا كان الزوج يكره الشيء فلا يجوز للمرأة الصالحة ان تفعله - 00:06:35 وطبعا لو لو لاحظت ان هناك يعني كراهة لن تتكلم لن تتكلم اطلاقا. نعم. والحقيقة يعني هذا كان يعني يبدو انه كان سمنا في بعض

نساء الصحابة. يعني مسلا اختها - 00:07:00

اسماء بنت ابي بكر. نعم. رضي الله عنها وخبرها في صحيح البخاري تقول اسماء تزوجني الزبير وليس له في الارض شيء لا يملك شيء. لا يملك شيئا. نعم. غير ناضح - 00:07:15

اللي هو الفرس او البعير. نعم. آآ وغير ارض اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد ثلثي فرسخ من المدينة. الفرصة تقريبا حوالي ستة كيلو. تقريبا او كده فتقريبا على بعد اثنين كيلو من المدينة. نعم. قطعة ارض يعني - 00:07:32 وقطعة الارض دي فيها نخل فكانت اه اسماء تمشي الى هذه القطعة الارض لتأتي بالنوى لفرس الزبير نعم. يعني كان كان الفرس الزبير يأكل النوم. فتجمع النوى وتأتي فتدقه. وانت عارف النوى وغلظ النواة نفسها وشدتها وقسوتها. شديد وجاف. اه وجاف. فكانت يعني تدق النوى وتطحنه - 00:07:50

حتى يأكله الفرس. نعم وتقطع هذه المسافة الطويلة يعني. ونعم وتحمل هذا النوع على رأسها. نعم المهم بتقول انها في مرة من المرات وهي راجعة من الارض آآ وتحمل النو على رأسها اذ مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم يركب بعيره ومعه جماعة من الصحابة. نعم. فلما رآه - 00:08:16

اناخ البعير برك البعير ودعا اسماء لتركب خلفه نعم. قالت اسماء ده الشاهد بقى. قالت فذكرت الزبير وغيرته فخفضت رأسي واستحييت فعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تريد ان تركب. نعم. فانطلق ومضى - 00:08:38

آآ لما رجعت الى البيت بتقص على الزبير يعني ان انا وانا راجعان مرات بالنبي عليه الصلاة والسلام فدعاني للركوب. فذكرت غيرتك فلم اركب. نعم. وكان الزبير اغير الناس نعم. انت عارف الزبير ماذا قال لها - 00:09:01

قال لها لمشيوك اشد علي من ركوبك خلفه. يعني لا كده نافع ولا كده نافع. واخذ بالك ازاى؟ نعم. يعني هو كان شديد الغيرة. نعم. وكان مشهورا بذلك لدرجة انه كان - 00:09:21

يضرب اسماء احيانا ضربا مبرحا فكانت اسماء تذهب وتشتكي الزبير الى ابيها. ابي بكر رضي الله عنه وكان يقول لها يا بنيتي ان الزبير رجل صالح واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لآخر ازواجها في الجنة - 00:09:33

نعم. فترجع اسماء عندما تسمع هذا فترجع الى آآ بيتها مرة اخرى حتى يعني وصل من غيرة الزبير رضي الله عنه ومع وآآ يعني معرفة الصحابة بهذه الغيرة انه مرة كان يجلس مع - 00:09:53

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال الزبير انا مؤمن الرضا كافر الغضب يقول من الرضا كافر الغيب. يعني يقول انا ان رضيت فيعني يصبح كالماء. نعم. من سهولته ورقته. نعم. واذا غضب يحرق بالنار. فقال له عمر معلقا - 00:10:09

اظنها لو الت اليك اي الخلافة لظلت يومك بالبطحاء تقاتل على مد من شعير. يعني اذا حد اغاظك واخذ منك مد من شعير ممكن تحشد الجيش عشان تجيب ودي من شعير اشارة الى قوله انا كافر الغضب. نعم نعم. اي نعم - [00:10:32](#)

فيعني آآ ننظر هنا الى اسماء لماذا لم تتركب اسماء خلف النبي صلى الله عليه وسلم؟ والنبي والسلام. وان كان زوجا لاختها عائشة الا انه رسول الله. نعم. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وذهب بعض - [00:10:50](#)

العلماء في آآ ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الى القول بان من خصيصة النبي صلى الله عليه وسلم ان يختلي بالمرأة نعم. يعني على خلاف امته. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:03](#)

آآ نهانا ان يختلي احد منا بامرأة لا تحل له. نعم. لكن قال بعض العلماء هو يجوز له ان يختلي بامرأة آآ يعني وزوجها غير حاضر او لا يكون محرما لها. نعم. اشارة الى شدة صيانة صلى الله عليه وسلم. والى انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

يتطرق يعني في ذهنه يختص بها ليتطرق الى ذهن احد ان يظن في النبي صلى الله عليه وسلم سوءا. طبعا ما كان آآ برضه الكلام يعني ببجيب بعضه الا ما كان من آآ صفة رضي الله عنها لما ذهبت الى - [00:11:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في الاعتكاف وخرج معها على باب المسجد فمر اثنان من الانصار فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة لا يميزونها وقال على رسلكما انها صفة - [00:11:57](#)

ثم اسرع الخطى اول ما شاف النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة. نعم. فظن آآ يعني آآ انه ممكن يكون امرأة لا تحل له او كده يعني. نعم. فقال على رسلكم - [00:12:13](#)

اي لا تسرعا وامهلا. نعم. انها صفة. نعم. فقال سبحانه الله يا رسول الله. يعني انحن نشك فيك. نعم نعم. فقال عليه الصلاة والسلام اني خشيت ان يقذف في قلوبكما فتهلكا - [00:12:23](#)

ان يقذف الشيطان في قلوبكما ظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ما لا يحل. نعم. فتظنان السوء بنبيكما اهلك بظن السوء في رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك بين لهما انها زوجته رغم انها يعني لم - [00:12:38](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول خشيت نعم. ان يقذف الشيطان آآ في قلوبكما فتهلكا اي بسوء ظنكما في النبي صلى الله عليه وسلم. والى وسلم. وهو درس اخر من الدروس التي نتعلمها من خلال هذه السيرة الطيبة لهؤلاء الاءاء - [00:12:58](#)

سواء كانوا آآ رجالا ام نساء. اي نعم. يعني في الحلقات المزيد والمزيد نتعرف عليه في الحلقات القادمة ان شاء الله. ان شاء الله تعالى قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه - [00:13:18](#)

اولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك ابائي اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - [00:13:46](#)

اولئك ابائي التقديم والخراج. محمد الجوهري - [00:14:27](#)